الملحق ب
السابقيون

إحدى وجهات النظر التي تعود إلى القرن الرابع لسفر الرؤيا، والتي تعود الآن تسمى وجهة النظر السابقية. يرى السابقيون أن السفر قد تم إلى حد كبير في القرون القليلة الأولى للكنيسة (السابقيون تعني الماضي)، وهم ينظرون على وجه الخصوص إلى تدمير أورشليم عام 70 م، على أنه تحقيق للعديد من نبوات سفر الرؤيا. وللجدال بهذه الطريقة، يجب عليهم الحفاظ على تاريخ سابق (ما قبل 70 م) للسفر، في حين أن بقية علماء الكتاب المقدس، يعتبرونه آخر كتاب للعهد الجديد مكتوب حوالي عام 95 م. ويجب عليهم أيضاً الدفاع عن نيرون باعتباره ضد المسيح، والدعوة إلى عودة المسيح في عام 70 م.

يشمل السابقيون المعاصرون جاي آدامز، وكينيث ل. جينتري الإبن، وجورج ب. هولفورد، وغاري ديمار، وجيسي ي. ميلز الإبن، ودون بريستون، وإد ستيفنز. عرض هؤلاء الرجال الكتب التالية على موقع www.preterist.org في آذار 2002 (الأوصاف ملكهم):

نتائج النبوءة المتحققة – بواسطة جيسي ي. ميلز الإبن - (14.00 دولاراً أمريكياً) سعرك - 13.00 دولاراً أمريكياً(بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية شحن/توصيل)، كتبه واعظ كان يروج للتحقيق السابق للنبوة، منذ الخمسينيات من القرن الماضي. يتبنى وجهة نظر مماثلة للقيامة مثل ستيفنز ونوي وهاردن. لم يتم العثور على الكثير من المواد السابقية الممتازة في أي مكان آخر. 200 صفحة .

تدمير أورشليم - بقلم جورج ب. هولفورد - (7.00 دولارات) السعر الخاص بك - 6.00 دولارات،(بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية شحن وتوصيل) . العنوان الفرعي: دليل قاطع لا يقاوم على الأصل الإلهي للمسيحية. كتب عام 1805. المصائب التي حلت باليهود عام 70 م، وكيف تؤكد نبوات المسيح. 69 صفحة .

الوقت قريب - بقلم جاي آدامز - (سعر 14.00 دولاراً) السعر الخاص بك - 13.00 دولاراً (بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية شحن وتوصيل). يدافع عن وجهة نظر سابقية جزئية لعلم الأمور الأخيرة ضد العقيدة قبل الألفية. يتعامل مع نصوص الزمن الوشيك في سفر الرؤيا، لإظهار كيف أنها تتطلب تاريخاً مبكراً وتطبيقاً للقرن الأول. 138 صفحة.

وحش الرؤيا – بقلم د. كينيث ل. جينتري الإبن، -- (16.00 دولاراً أمريكياً) سعرك - 15.00 دولاراً أمريكيًاً (يشمل الشحن والتوصيل بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية). نفدت الطباعة لبضع سنوات. الطبعة الأولى كانت متميزة، وقد تم تحسين هذه الطبعة المنقحة بشكل كبير. هناك قسمان رئيسيان: من هو الوحش؟ ومتى كتب سفر الرؤيا؟ يقدم أدلة أكثر بكثير على هوية نيرون الوحش أكثر من أي كتاب آخر، بما في ذلك عنوانه الآخر قبل سقوط أورشليم. تم أيضاً تعزيز القسم الثاني عن تاريخ الرؤيا المبكر قبل عام 70م، وهو أفضل من أي تاريخ آخر. تقول المقدمة: لقد قمت بإجراء العديد من التغييرات... لتقوية الحجة... تعديلات مهمة جداً ... تبرر بسهولة إعادة التمسك هذا العنوان. لاحظ أن المصادر الأخرى لهذا الكتاب لا تشمل الشحن. سعرنا الذي يشمل الشحن في الولايات المتحدة الأمريكية سيوفر لك 3.00 دولارات أو أكثر. هذه صفقة ممتازة فلا تفوتها. لم يتم إدراج هذا الكتاب على موقعنا الإلكتروني بعد، لذا إذا كنت ترغب في طلبه عبر موقعنا الإلكتروني، فسيتعين عليك ذكره في مربع التعليقات الخاص بنا أسفل نموذج الطلب. 246 صفحة.

خيال الأيام الأخيرة - بقلم غاري ديمار - (سعر 16.00 دولاراً) سعرك - 15.00 دولاراً (بما في ذلك الشحن/التوصيل في الولايات المتحدة الأمريكية). العنوان الفرعي: نظرة كتابية في لاهوت المتخلفين عن الركب. مقدمة من آر س. سبرول. نقد علمي وموجه للاهوت المعيب لسلسلة كتب/أفلام المتخلفين عن الركب. إليك ما يقوله غاري ديمار عن الكتاب: "إن سلسلة المتخلفين عن الركب الخيالية التي كتبها تيم لاهاي هي ظاهرة مؤكدة، ولكن هل تتوافق رسالتها مع ما يعلمه الكتاب المقدس؟ هل يمكن أن تنجو من التقييم في ضوء الكتاب المقدس؟ غاري ديمار لا يعتقد ذلك، ويثبت ذلك بطريقة علمية وعادلة وصريحة. ويكشف التفسير السيئ لكتب لاشيز وعدم اتساق لاهوته. لتحدي ما يقبله ملايين المسيحيين كحقيقة دون انتقاد. هذا كتاب واحد سوف ترغب في قراءته على الفور ومشاركته مع أصدقائك الذين وقعوا في جنون المتخلفين عن الركب، مكتوب من وجهة نظر سابقية في الغالب (إن لم يكن كلياً). لاحظ أن المصادر الأخرى لهذا الكتاب لا تشمل الشحن. سعرنا، الذي يشمل الشحن في الولايات المتحدة الأمريكية، سيوفر لك 3.00 دولارات أو أكثر. هذه صفقة ممتازة فلا تفوتها. 232 صفحة

الرابطة الدولية للسابقيين
شارع البحر 122
برادفورد 16701-1515أمريكا
1-888-257-7023 (hgvrl l[hkd]hog Hlvd;h)
(مكالمات خارجية) 368-6578 (814)
(www.preterist.org) موقع إلكتروني
Email (preterist1@aol.com)

السابقية

محدث ومقتبس من العرض التقديمي الذي قدمه جوشوا رونجسونج وجوني سياو وبيني كويك
لمساق اللاهوت 3 في كلية سنغافورة للكتاب المقدس (نيسان 2009) للدكتور ريك جريفيث

1. مقدمة

عند الحديث عن نبوات الكتاب المقدس وتوقيت الضيقة في التاريخ، هناك أساساً أربعة احتمالات يُشار فيها إلى الوقت:

1. السابقية – الضيقة في الماضي.
2. التاريخية – الضيقة في الحاضر.
3. المستقبلية – الضيقة في المستقبل.
4. المثالية – الضيقة غير محددة بزمن.

بطريقة مختصرة جداً لتلخيص وجهات النظر الأربعة هذه، يعتقد السابقيون (الكلمة اللاتينية، التي تعني الماضي)، أن معظم النبوات إن لم يكن كلها، قد تحققت بالفعل أثناء تدمير أورشليم في عام 70 م. أما التاريخية (تذكر أننا قلنا أن هذا هو الحاضر) ترى الكثير من عصر الكنيسة الحالي كجزء من فترة الضيقة، بمعنى آخر تتحقق نبوات الكتاب المقدس الآن، وقد يتداخل هذا مع وجهة نظر المثالية أيضاً.

من ناحية أخرى، تعتقد النظرة المستقبلية عادة أن معظم الأحداث النبوية ستحدث في المستقبل. بالنسبة لهم فإن ضيقة السنوات السبع، والمجيء الثاني للمسيح، والألف عام، بالإضافة إلى الحالة الأبدية كلها أحداث مستقبلية. لا يعتقد أصحاب نظرة الثمالية أن النبوات في الكتاب المقدس لها توقيت للأحداث، ولا يعتقد أنه يمكن تحديد توقيت هذه النبوءات. إنهم يعتبرون المقاطع النبوية بمثابة تعاليم حق عظيم عن الله ويجب استخدامها كتطبيق لحياتنا الحالية.

أ. التعريف:

السابقية هي وجهة نظر أخروية، ترى أن معظم أو كل نبوات الكتاب المقدس قد تحققت في وقت ما في الماضي. بكلمات أخرى، ترى السابقية أن بعض أو كل نبوءات الكتاب المقدس، المتعلقة بنهاية الزمان قد تحققت في القرن الأول الميلادي بعد موت المسيح، عند دمار أورشليم عام 70 م. أولئك الذين يؤمنون بالسابقية يُطلق عليهم اسم السابقيون.

تاريخياً، هناك اتفاق عام على أن أول تفسير سابقي منهجي للنبوة، تمت كتابته في عام 1614 على يد اليسوعي الإسباني لويس دي ألكاسار[1] .

عرّف كينيث جينتري، أحد السابقيين المعاصرين السابقية على النحو التالي: إن كلمة السابقية مبنية على المصطلح اللاتينيpraeteritus ، والذي يعني مضى أو الماضي. ترى السابقية أن نبوات الضيقة (متى والرؤيا) حدثت في القرن الأول، وبالتالي في ماضينا[2].

وجهة نظر السابقيون ليست جديدة على المناقشة النبوية، يجادل أنصار السابقية بأن هذا الموقف كان الفهم الأخروي الأصلي للكنيسة المسيحية الأولى، وبطبيعة الحال يعارض التاريخيون وغيرهم هذا الادعاء. مع ذلك يرى بعض السابقيون الآخرون أن هذا الرأي قد تم تطويره في القرن السابع عشر، هذا يقودنا إلى الأشكال المختلفة للسابقية، ولكن سيتم تقديم هذا بعد قليل.

ادعى كينيث جينتري أن وجهة النظر السابقية كان لها تأثير قوي في القرون القليلة الماضية، والعديد من الكتابات لعلماء مشهورين والتي تم العثور عليها مثل جون كالفن (1509-1564)، وهوغو غروتيوس (1583-1645)، وهنري هاموند (1605-1660)، وتوماس سكوت (1747-1821)، وموسى ستيوارت (1780-1852)، وميلتون تيري (1840-1914).[3]

---

[1] آلان جونسون، سفر الرؤيا. في شرح الكتاب المقدس للمفسرين، تحرير فرانك إي جابيلين، 397-603 (جراند رابيدز: زوندرفان، 1981)، 12: 409.
[2] كينيث ل. جينتري جونيور وتوماس آيس، الضيقة العظيمة: الماضي أم المستقبل؟ (جراند رابيدز: كريجل، 1999)، 13.
[3] كينيث ل. جينتري جونيور وتوماس آيس، الضيقة العظيمة: الماضي أم المستقبل؟ (جراند رابيدز: كريجل، 1999)، 13.

ب. أنواع السابقية

يمكن تصنيف السابقيون إلى ثلاث فئات واسعة. هناك السابقيون المتطرفون، السابقيون المعتدلون والسابقيون المعتدلون.

1. السابقيون المتطرفون: يُعرفون أيضاً باسم السابقيون الراديكاليون، أو السابقيون الكاملون، أو السابقيون المتسقون، وهم يعتقدون أن جميع الأحداث التي تنبأ عنها الكتاب المقدس، بما في ذلك المجيء الثاني، وقيامة الأموات، والدينونات النهائية قد حدثت بالفعل[4]. يكتب سبرول عنهم، يترى المذهب السابقي الراديكالي أن كل نبوات العهد الجديد المستقبلية قد حدثت بالفعل[5]. يرى السابقيون المعتدلون وغير السابقيون أن السابقيين المتطرفين خارج العقيدة المسيحية السليمة[6].

2. السابقيون المعتدلون: يعتقد السابقيون المعتدلون أن الضيقة قد تحققت خلال الـ 300 عام الأولى للمسيحية، عندما أدان الله عدويه: (1) اليهود في عام 70 م و (2) روما بحلول عام 313 م، ومع ذلك لا يزال هؤلاء الأتباع يتطلعون نحو المجيء الثاني المستقبلي ليسوع المسيح.

3. السابقيون الوسطيون: يُعرفون أيضاً باسم السابقيون الجزئيون. إنهم يعلمون أن جميع النبوات تقريباً، قد تحققت في دمار أورشليم عام 70 م، لكنهم يتمسكون أيضاً بالمجيء الثاني في المستقبل والقيامة الجسدية. بعض أنصار السابقية الوسطية هم ر.س. سبرول، كينيث جنتري ... إلخ.

يرد آلان جونسون على افتراض السابقيين، بأن رؤيا 4-22 هي أحداث معاصرة لزمن يوحنا، يربط هذا النهج السفر بالطريقة اليهودية الرؤيوية لإنتاج نشرات للأزمنة، لتشجيع الإخلاص أثناء الاضطهاد الشديد[7]. تجدر الإشارة إلى أنه حتى لو كانت هذه النبوات قد كتبت، لتعزية وتشجيع أولئك الذين يمرون بالمعاناة، فإن ذلك لا يستبعد تحقيق المضامين النبوية لكلمة الله في المستقبل القريب أو البعيد.

سعياً للإجابة على الأنواع الثلاثة من السابقيين، سنناقش بعض القضايا الرئيسية التي تتقاطع مع وجهات نظر السابقيين المختلفة من خلال تحليل حججهم واستجاباتنا.

---

[4] بول إن. بينوير، فهم نبوة نهاية الزمان: منهج شامل (شيكاغو: مودي، 1995، 2006)، 156.
[5] آر س. سبرول، الأيام الأخيرة بحسب يسوع (جراند رابيدز: بيكر بوكس، 1998، 2000)، 24.
[6] بينوير، فهم نبوة نهاية الزمان، ١٥٧.
[7] جونسون، الرؤيا، 409. يؤكد جونسون أن المفسرين الليبراليين قد اتخذوا هذه المنهجية المحددة، وهو يقدم قائمة مراجع للكتب التي كتبها أتباع السابقية، ولمزيد من الدراسات حول العقيدة السابقية، يمكن للمرء أن يبحث عنها في الصفحة 412. هناك مناقشة أكثر تحديثاً كتبها أندرو م. وودز، هل تم تحقيق النبوات الواردة في رؤيا 17-18 حول بابل؟ في جزأين، مكتبة ساكرا 169-170 (كانون ثاني-آذار 2012 ونيسان-أيار 2012): 79-100، 219-40.

2. الحجج والردود حول السابقية

لا يمكن لهذه الدراسة أن تغطي جميع وجهات النظر المؤيدة للسابقيين بمختلف أشكالهم، لكننا سنسلط الضوء على بعض المجالات الحاسمة القليلة، التي قد تكون مهمة لمناقشتنا.

أ. تأريخ سفر الرؤيا: الدليل الخارجي

من الأمور الحاسمة لموقف السابقيين المتطرفين، هو أنهم يجب أن يؤرخوا سفر الرؤيا قبل عام 70 م، وذلك للتأكيد على أن جميع نبوات سفر الرؤيا، وخطاب جبل الزيتون في متى 23-24 قد تحققت بحلول عام 70 م. ومن المهم أيضاً ملاحظة أن السابقيين يعتقدون أنه عندما كتب يوحنا سفر الرؤيا، كان ذلك نبوة[8]. أيَّد ديفيد تشيلتون التأريخ المبكر لسفر الرؤيا، استناداً إلى استنتاج مفاده أن أحد أباء الكنيسة في القرن الثاني إيريناوس، ومعظم الشهود القدامى الآخرين كانوا مخطئين في تأريخ السفر[9]. يستشهد شيلتون أيضًا بأثناسيوس كدليل على اكتمال القانون بحلول عام 70 م. ينتقد توماس وجهة نظر شيلتون قائلاً: إن التدقيق الدقيق في اقتباسات أثناسيوس، وتعليقه على كلمات جبرائيل في دانيال 9: 24، يعكس أن تفسير شيلتون لها مجبر تماماً[10].

الرد:

1. النظرة التقليدية لتأريخ سفر الرؤيا هي حوالي عام 96/95 م. يذكر إيريناوس أن الرسول يوحنا كتب سفر الرؤيا في عهد الإمبراطور الروماني دوميتيان، ثم يقتبس يوسابيوس من إيريناوس ويؤكد نفس الشيء[11]. يتفق معظم آباء الكنيسة الأوائل مع تأريخ يوسابيوس وإيريناوس، مثل ترتليان وأكليمندس الإسكندري وجيروم وآخرين كثيرين[12]. يؤكد بيل أيضاً أن الإختلاف في التأريخ يمكن أن يغير تفسير السفر، لأن المناسبة التي دفعت يوحنا إلى الكتابة قد تكون مختلفة[13]. يؤكد توماس نفس الشيء على أن معظم العلماء المعاصرين يتفقون مع الرأي القائل بأن سفر الرؤيا كتب حوالي عام 96/95 م[14].

2. مع مثل هذه الشهادة الواسعة حول تأريخ سفر الرؤيا في التسعينات من القرن الميلادي الأول، فإن أساس حجة أتباع السابقيين الكاملين، بأن الضيقات التي حدثت في رؤيا ٦-١٩ (خاصة دينونة الختم والبوق والجام، بالإضافة إلى وحش سفر الرؤيا)، قد حدثت في زمن نيرون لا يمكن تبريرها، بسبب الحقيقة البسيطة المتمثلة في أن سفر الرؤيا لم يُكتب بعد في ذلك الوقت من الزمن.

3. لا تجد حجة السابقيين الكاملين بأن المجيء الثاني وقيامة الأموات والدينونة النهائية قد حدثت أي دعم كتابي، ومعظم وجهات النظر الأخروية الأخرى إن لم يكن كلها، قد تعتبر هذا اللاهوت غير سليم وغير كتابي.

---

[8] بينوير، فهم نبوة نهاية الزمان، ١٦٤.

[9] روبرت ل. توماس، رؤيا ١-٧، تفسير ويكليف التفسير (شيكاغو: مودي، ١٩٩٢)، ٢١:١.

[10] نفس المرجع

[11] يوسابيوس، تاريخ الكنيسة، ترجمة ج.أ. وليامسون (نيويورك، بينجوين، 1989)، 81. أشار يوسابيوس إلى أن هناك أدلة كثيرة على أن الرسول والمبشر يوحنا كان لا يزال على قيد الحياة في ذلك الوقت.

[12] بينوير، فهم نبوة نهاية الزمان، ١٦٤.

[13] بيل، سفر الرؤيا: تعليق على النص اليوناني (جراند رابيدز: إيردمانز، ١٩٩٩)، ٤. أرّخ بيل الكتاب حوالي عام ٩٥ م، وأكد أن هذا هو الرأي العلمي الحالي. يتم تبني هذا الرأي على نطاق واسع عبر مختلف وجهات النظر الأخروية وهناك إجماع على ذلك.

[14] توماس، رؤيا ١- ٧، ٢١. أوضح أنه لو كان إيريناوس مخطئاً، لكان أباء الكنيسة والشهود اللاحقون قد صححوه. ناقش أوني أيضاً الأدلة الخارجية لتأريخ سفر الرؤيا في مقدمته لتعليقه على الرؤيا ١-٥، وأكد من آباء الكنيسة الأوائل مثل يوستينوس الشهيد وبوليكاربوس وآخرين، أن السفر يجب أن يؤرخ في عهد دوميتيان. لمزيد من التفاصيل راجع ديفيد ي. أوني، رؤيا ١-٥، تعليق الكلمة الكتابية ، المجلد. 52 (واكو، تكساس : كتب الكلمة، 1997)

ب. الدليل الداخلي على تأريخ سفر الرؤيا قبل 70م.

1. في رؤيا 11:1-2، يقول السابقيون أن يوحنا يذكر الهيكل على أنه قائم عندما أُعطيت له الرؤية، لذا فمن وجهة نظرهم، إذا كان الهيكل لا يزال قائماً عندما سجل يوحنا رؤيته، فلابد أن سفر الرؤيا قد كتب قبل تدمير الهيكل في عام 70 م[15]. ويعترف سبرول وهو من أتباع السابقية الوسطية قائلاً: هذه حجة من الصمت، ولكن الصمت يصم الآذان[16].

الرد:

في كثير من الأحيان يتم فرض وجهات النظر الأخروية والتفسير على سفر الرؤيا، ومن المهم جداً ما إذا كنا ننظر إلى سفر الرؤيا بشكل رمزي أو استعاري أو حرفي أو تاريخي أو كخليط من بعض هذه الإفتراضات التفسيرية، سيكون من المفيد دراسة تحقيق نبوات العهد القديم وكيف تم تحقيقها حرفياً. على سبيل المثال، نرى تحقيقاً حرفياً لفكرة أن ملوكاً سيأتون من صلب إبراهيم (تكوين 17: 6)، وأين سيولد يسوع (ميخا 5: 2). وبما أن هناك تحقيقاً حرفياً لنبوات العهد القديم، فقد يبدو من المعقول افتراض التحقيق الحرفي لنبوات العهد الجديد أيضاً.

يبدو أن الرد البسيط الذي صاغه بينوير هو الأكثر ملاءمة، فمن الواضح أنه عندما رأى حزقيال رؤيا الهيكل في حزقيال 40-48، كان الهيكل في أورشليم قد تم تدميره بالفعل عام 586 ق.م. وبنفس الطريقة ليس من الضروري أن يكون الهيكل قائماً حتى يقيسه يوحنا. تم تدمير هيكل هيرودس عام 70 م، وتلقى يوحنا هذه الرؤيا النبوية في عهد دوميتيان. يخلص هيتشكوك بعد تحليل مقاطع الهيكل بالتفصيل من حزقيال ودانيال ورؤيا، إلى أن يوحنا لم يكن يقيس هيكل هيرودس على أي حال: في ضوء رؤيا ١١:٣-١٣ وأوجه التشابه في دانيال وحزقيال، من الأفضل النظر إلى الهيكل في ١١:١-٢ باعتباره هيكلاً مستقبلياً مُعاد تشكيله.[17]

2. خط الدفاع الثاني عن السابقيين هو عدد الوحش، وهو 666 في رؤيا 13: 18. يقال إن هذا الرقم هو القيمة العددية لاسم نيرون، وبالتالي لا بد أن سفر الرؤيا قد كتب في زمن نيرون[18]

الرد:

كما نوقش أعلاه، بما أن سفر الرؤيا قد كتب في التسعينات من القرن الميلادي الأول، فإن هذا يزيل إمكانية ربط رقم الوحش بنيرون. قد تشير بعض المجموعات الأخروية التي تعتبر سفر الرؤيا تاريخياً وليس نبوياً أيضاً إلى نيرون كنقطة حجة محتملة. ومع ذلك فإن العبارة الواردة في رؤيا ١: ١ و٤: ١، والتي تنص على أن كاتب الرؤيا سيُظهر له ما لا بد أن يكون عن قريب، أو ما لا بد أن يكون بعد هذا، تزيل بما لا يدع مجالاً للشك، أن عدد الوحش يجب أن يكون مستقبلياً وليس ماضياً أو حاضراً. هذه إحدى الحجج السياقية التي تدعم رؤيا ١٣: ١٨ كوجهة نظر مستقبلية.

ثانياً: كما يشير بينوير، لا يوجد أي رقم في الكتاب المقدس يُعطى معنى لاهوتياً محدداً[19]، يجب تفسير النص المحيط في رؤيا ١٣ فيما يتعلق بالوحش، الذي يمارس السلطان لمدة ٤٢ شهراً (رؤ ١٣: ٥)، بنصوص أخرى مماثلة في الكتاب المقدس. يجب على المرء أن يذهب إلى دانيال 9: 24-27، ويتأمل في سياق هذا الإصحاح. لم يمارس نيرون السلطة لمدة 42 شهراً فقط، ولم يفعل ذلك أي إمبراطور روماني آخر في القرون الثلاثة الأولى، كما أن جميع سكان الأرض لم يعبدوا نيرون أو غيره من أباطرة الرومان (رؤ 13: 8)، ومن ثم فإن رؤيا 13: 8 لا تشير إلى نيرون أو أي إمبراطور روماني، ولكنها تشير إلى المستقبل.

3. الدليل الداخلي الثالث للسابقيين حول تأريخ سفر الرؤيا قبل عام 70 م هو رؤيا 17: 10. يرى السابقيون أن الملوك السبعة يصفون سبعة ملوك رومان من القرن الأول، ثم يجادلون بأن الملك السادس هو نيرون.

---

[15] كيم ريدلبيجر، إنسان الخطية: الكشف عن الحقيقة حول ضد المسيح (جراند رابيدز: بيكر، 2006)، 181. كما قدم بينوير هذا كواحدة من الحجج الرئيسية الثلاثة من الدليل الداخلي، التي يبدو أنها تؤيد وجهة نظر السابقيين حول تأريخ سفر الرؤيا قبل عام 70 م. لمزيد من التفاصيل، انظر بينوير، فهم نبوة نهاية الزمن، 167. يغطي بيل الحجج ببراعة ويستجيب للتأريخ المبكر على الأساس من الأدلة الداخلية في تعليقه (بيل، سفر الرؤيا، 20-27). يجيب بيل بناءً على وجهة نظره الأخروية المثالية، بأنها كانت رمزية وأنها لا تشير إلى أي هيكل حرفي، لا إلى هيكل هيرودس ولا إلى أي هيكل مستقبلي.

[16] ر. س. سبرول، الأيام الأخيرة بحسب يسوع (جراند رابيدز: بيكر بوكس، 1998)، 147. يعترف سبرول أنه قد يبدو غريباً بالنسبة لمؤلف سفر الرؤيا، ألا يذكر تدمير أورشليم لو أنها دمرت عام 70 م، وكُتب السفر عام 96 م. يبدو هذا كحجة قوية للسابقيين، ولكن كما سنرى، فإن الأدلة الداخلية والإعدادات لخلفية سفر الرؤيا تفضل تأريخ سفر الرؤيا في التسعينيات.

[17] مارك ل. هيتشكوك، نقد لوجهة النظر السابقية للهيكل في رؤيا ١١: ١-٢، مكتبة ساكرا 164 (2007): 219-236.(236)

[18] بينوير، فهم نبوة نهاية الزمان، ١٦٨.

[19] بينوير، فهم نبوة نهاية الزمن، 168. أوضح بينوير نقلاً عن جون ج. ديفيس، أن مثل هذه المنهجيات لإعطاء القيم اللاهوتية هي من أصل يوناني، وتجد تطورها في المقام الأول بين الغنوصيين، والفيثاغوريين الجدد، والمرمزين اليهود. علاوة على ذلك، فهو يشير أيضًا إلى عدم اتساق أتباع السابقية، بشأن سبب وجوب أخذ عدد الوحش حرفياً، بينما يتم أخذ الأعداد والأحكام الأخرى في سفر الرؤيا بشكل رمزي أو استعاري.

الرد:

لقد أصبحت التفسيرات السابقية مبدعة هنا. لكي يكون نيرون هو الملك السادس، لم يتم إحصاء بعض الملوك[20]. كما أنهم يتجاهلون النصوص الكتابية الأخرى مثل نبوات دانيال التي تشكل أساس هذه النبوة. هناك من لا يريد أن يربط نبوة دانيال بسفر الرؤيا، لأنها تضعف قناعتهم اللاهوتية. لدى أوزبورن تحذير من مثل هذا النهج في التعامل مع الكتاب المقدس. فهو يكتب: لا تفرض نظامك اللاهوتي على النص[21]. ويشير كذلك إلى أن غير التدبيريين يؤكدون على الرمزية أكثر. يكرر أنبياء العهد القديم دينونات مماثلة على الأمم وإسرائيل، وغالباً ما يستخدمون لغة مماثلة مثل يوم الرب. إنه انتحار تفسيري أن نتجاهل النصوص المقدسة الأخرى التي تحمل تشابهاً كبيراً، خاصة تلك التي تتعلق بالأزمنة النهائية.

لا تشير رؤيا 17: 10 إلى نيرون أو دوميتيان كما يؤكد بيل[22]، ومن الأفضل أن ننظر إلى ذلك في ضوء سفر دانيال ورؤيا ١: ١ و٤: ١ كمستقبل.

يقارن هيتشكوك بين دانيال وسفر الرؤيا، موضحاً الممالك المتعاقبة بدلاً من تفسيرها رمزياً[23]

رؤيا 13: 1-2، 17: 9-12	دانيال 7: 1-8
وحش واحد مثل النمر والدب والأسد (13: 2) وله عشرة قرون (13: 1؛ 17: 3)	أربعة وحوش (الأسد، الدب، النمر، الوحش الرهيب ذو العشرة قرون)
سبعة رؤوس تمثل سبع ممالك متعلقبة	سبعة رؤوس تمثل أربع ممالك متتالية
سبع ممالك	أربع ممالك
سبعة قرون (13: 1، 17: 3، 12)	عشرة قرون (ع 7)

إذن، الممالك الثمانية المتعاقبة في رؤيا 17: 9-11 هي كما يلي:[24]

1. مصر (الفراعنة)
2. آشور (الملوك الأشوريون)
3. بابل الحديثة (نبوخدنصر)
4. مادي وفارس (كورش)
5. اليونان (الإسكندر الأكبر)
6. روما (القياصرة)
7. إعادة توحيد الإمبراطورية الرومانية (الملوك العشر)
8. المملكة العالمية الأممية النهائية (ضد المسيح)

يختتم هيتشكوك كلامه بحق في رؤيا 17: 9-11:

> تتجنب وجهة نظر الممالك المتعاقبة الطبيعة الغامضة لوجهة النظر الرمزية، وتتوافق مع صور العهد القديم من دانيال 7، وتوفر تفسيراً متسقاً للملوك الثمانية. لهذه الأسباب هذا هو الرأي المفضل، ولذلك فإن رؤيا 17: 9-11 لا تقدم أي دعم للتاريخ المبكر لسفر الرؤيا، على أساس فكرة أن نيرون هو الملك السادس[25].

---

[20] بينوير، فهم نبوة نهاية الزمان، ١٦٩.
[21] جرانت ر. أوزبورن، الدوامة التفسيرية: مقدمة شاملة لتفسير الكتاب المقدس (داونرز جروف: إنترفارسيتي، 1991)، 219.
[22] بيل، سفر الرؤيا، 870-75.
[23] مارك ل. هيتشكوك، نقد لوجهة النظر السابقية لرؤيا 17: 9-11 ونيرون، مكتبة ساكرا 164 (2007): 484.
[24] نفس المرجع
[25] نفس المرجع

ت. توقيت تتميم النبوات في رؤيا

من المهم جداً بالنسبة للسابقيين الذين يقبلون التاريخ الذي يرجع إلى عام 96 م لسفر الرؤيا، أن النبوات ستتحقق قريباً جداً، ويكمن دعمهم في عبارة لابد أن يكون عن قريب (رؤ 1: 1، الخ). يرى السابقيون أن كلمات مثل بعد وقت قصير أو قريباً ترتبط بوقت قصير، ويرون أن تحقيق العديد من نبوات الرؤيا قد حدث خلال القرون الثلاثة الأولى، وهذا يساعدهم على إتمام التحقيق النبوي لسفر الرؤيا في القرون الثلاثة الأولى.

الرد:

إن السابقيين غير متسقين في حججهم، فمن ناحية، يكررون وجهة النظر الحرفية المتمثلة في المجيء عن قريب، ومن ناحية أخرى، لا يمكنهم تفسير عبارة أنا آتي سريعاً (رؤ 2: 16؛ 3: 11؛ 22: 7، 12، 20). جميع السابقيين (بخلاف السابقيين الكاملين) ينتظرون المجيء الثاني .

عندما يكتب أوزبورن: إن نبوات الأحداث المستقبلية تحدث بشكل متكرر، فهو لا يشير إلى المستقبل القريب فحسب، بل وأيضاً إلى المستقبل البعيد[26]، وخير مثال على ذلك هو الوعد بالنسل في تكوين 3: 15، والذي تحقق في المسيح بعد آلاف السنين.

ثانياً إنهم غير متسقين في استخدام مبادئ التفسير، لأنهم يستخدمون الفهم الحرفي لعبارات مثل قريباً، بينما يستخدمون الرمزية لدينونات رؤيا 6-19 ضمن نفس النوع. يجادل هيتشكوك من التحليل النحوي والتركيبي، ويخلص إلى أن استخدام كلمات مثل قريباً في الأدب النبوي لا يعني المستقبل القريب، ولكنه يحمل معنى نوع عودة المسيح القريبة التي يمكن أن تكون مستقبلاً بعيداً[27].

ثالثاً: كما ذكرنا أعلاه، فإن القيامة الجسدية، والمجيء الثاني، وغضب الله (رؤ ٦: ١٧) من خلال دينونات الختم والبوق والجامة لم تحدث بعد، بل هي أحداث مستقبلية. ولكي يرى المفسر هذه الدينونات على أنها أحداث رمزية وجارية، فإن ذلك يتطلب قدراً كبيراً من الإبداع، ويجب عليهم أيضاً الإستعانة بالكثير من المصادر غير الكتابية، والأدبيات ذات الخلفية الوثنية لدعم ادعاءاتهم.

ث. توقيت تتميم متى 10: 23، 16: 28 و 24: 34

المهم بالنسبة لموقف السابقيين هو فهمهم للنصوص في متى، حيث يقول متى 10: 23: لا تكملون مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان. يعلن يسوع لسامعيه في متى 16: 28 أن بعضاً منهم لل يذوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته. يقول السابقيون الراديكاليون أن الآيتين المقترنتين بعبارة هذا الجيل في متى 24: 34، تثبتان أنه كان لا بد أن يأتي الرب في القرن الأول[28].

الرد:

1. يُفهم النص الموجود في مت 10: 23 في سياقه الأكبر على أنه يعني، لن ينتهي تبشير أمة إسرائيل المتمردة منهم، بل ستنتظر عودته، وهي النقطة التي أشار إليها بولس (راجع رو 11: 25-29) والأنبياء (زك 12: 10)[29]. صحيح أن بعض أجزاء النص في مت 10: 16-22 قد تحققت في ذلك الجيل، لكن تلك الإضطهادات لا يمكن مساواتها بالضيقة التي وردت في سفر الرؤيا، والتي ستبدأ الألفية.

[26] أوزبورن، دوامة التفسير، 212.
[27] هيتشكوك، نقد لوجهة النظر السابقية لكلمة حالاً وقريباً في الرؤيا، مكتبة ساكرا 163 (2006): 470-473.
[28] بينوير، فهم نبوة نهاية الزمان، ١٧٣-١٧٤.
[29] نفس النرجع السابق، 175

2. سياق متى 16: 28 هو أن ابن الإنسان آتٍ في ملكوته، لكي نفهم ما هو الملكوت الذي يشير إليه يسوع، يجب على المرء أن يربط هذا بمتى 22-25 ورؤيا 19-20، ثم يجب مقارنتها بنصوص العهد القديم مثل أشعياء 9، 11؛ دانيال 2، 9 والعهد الداودي في 2 صم 7. عند وضع هذه النصوص معاً في سياقاتها الخاصة، فمن الواضح أن الملكوت يشير إلى المستقبل غير المقرر بعد الأسبوع السبعين لدانيال، ويشير على وجه التحديد إلى الألفية. يقع عبء الإثبات على عاتق السابقيين، لإثبات حقيقة أن ابن الإنسان قد جاء. يقول النص أيضاً أننا سوف نرى ابن الإنسان آتياً، وأنها في دينتونتنا أن ذلك لم يحدث. لا تشير هذه المملكة إلى المملكة الروحية، بل إلى المملكة التي ستتأسس عند مجيء ابن الإنسان.

3. هذا الجيل من مت 24: 34 لا يشير إلى الجيل الذي سمع يسوع، إذ تعطي المقاطع السابقة واللاحقة سياق ما كان يسوع يحاول قوله، ويشير هذا الجيل إلى الفترة الزمنية التي تبدأ فيها الأوجاع (مت 24: 8)، وستستمر حتى يُكرز بالإنجيل في كل العالم (مت 24: 14)، وتحدث رجسة الخراب التي تحدث عنها دانيال (مت 24: 15؛ راجع دا 9: 24-27)، وحدث الضيقة العظيمة (مت 24: 21)؛ ثم يأتي ابن الإنسان (مت 24: 27). كان هناك تحقيق جزئي لهذه النبوة عند دمار هيكل أورشليم عام 70 م، ولكن معظم جوانبها تنتظر التحقق في المستقبل. وهذا يتفق مع الأدب النبوي، حيث أن الأنبياء دمجوا تحقيقات المستقبل القريب والبعيد. أحد الأمثلة هو أشعياء 61: 1 وما يليها، والذي قرأه يسوع في لوقا 4: 18-19 أ ولكنه توقف عند ... لأعلن سنة الرب المقبولة (لوقا 4: 19 أ؛ راجع أشعياء 61: 1-2 أ). رأى إشعياء 61: 2ب وما يليها كمستقبل، لم يكن هذا واضحاً لليهود في زمن العهد القديم، ومن ثم فإن الإعتماد على الفهم الرؤيوي اليهودي يمكن أن يكون بعيداً عن الظل، مع الأخذ في الإعتبار الإعلان الكامل في القانون.

ج. خطاب جبل الزيتون في متى 24-25

من الأمور المركزية في موقف السابقيين، هو تفسيرهم لخطاب جبل الزيتون في متى 24-25، وهم يرون أن كل هذه النبوات أو معظمها قد تحققت عند دمار الهيكل عام 70 م، ويعتمدون بقوة على عبارة هذا الجيل التي قالها مت 24 :34، تعني ذلك الجيل الذي سمع خطاب جبل الزيتون. لقد تناولنا بعض القضايا من متى أعلاه.

الرد:

1. تم تناول بعض الردود المهمة على هذا النص أعلاه، ولكن هناك حاجة إلى ملاحظات سياقية أخرى. يشير بينوير بحق إلى أن القسم السابق من مت 23: 35-39، يظهر بوضوح أن المسيح يقول لليهود أن هيكل أورشليم سوف يُدمر. ومع ذلك فإن مت 23 :39 يتطلع أيضاً إلى المستقبل، عندما يرحب إسرائيل بالمسيح. لقد تنبأ أنبياء العهد القديم بالمستقبل إلى الوقت الذي سيتم فيه استرداد إسرائيل كأمة إلى أرضهم[30].
2. يرى السابقيون رجسة الخراب في مت 24: 15، بأنها تمت في خراب الهيكل سنة 70 م على يد الرومان. ومع ذلك، يشير بينوير إلى أن الإختلافات بين متى 24 وتدمير فاسباسيان للهيكل كبيرة[31]. يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار الحادثة والنصوص المحيطة بمتى 24 ودانيال 9. تكمن خلفية النص في الأسئلة الثلاثة التي طرحها التلاميذ في مت 24 :3.

[30] النصوص كثيرة جداً، لكننا سنسلط الضوء على بعض نماذج النصوص، دون إعطاء الأولوية أو الأهمية للترتيب. ترى العديد من النصوص استرداد إسرائيل في المستقبل، مثل أش 54 حيث يؤكد الله ميثاق السلام الأبدي. يرى حزقيال 36-48 إسرائيل في عبادة الهيكل المستردة. ومن الغريب أن ندخل فهمنا الحديث في نص رؤية الهيكل هذه ونجعلها رمزية. وتجدر الإشارة إلى أن رؤية التابوت والقدس الممنوحة لموسى تمت تماماً وفقاً للقياسات المعطاة (خر 39: 32). قد يبدو الأمر غريباً بالنسبة للباحث غير المسيحي أن يغير منهجية تفسير رؤية حزقيال للهيكل ضمن نفس قانون العهد القديم.

[31] بينوير، فهم نبوة نهاية الزمان، ١٧٩

أولاً، سألوه: قل لنا، متى يكون هذا؟ تشير كلمة هذا إلى متى 24: 1-2. الإجابات التي قدمها يسوع هنا تنتقل إلى المستقبل البعيد، حيث أظهر لدانيال سبعين سنة من السبي (دا ٩: ١-٢)، وبينما كان يصلي ويعترف (دا ٩: ٢٠)، جاء الملاك جبرائيل وكشف خطة الله حتى نهاية الخطية، التي تأتي بالبر الأبدي (دانيال ٩: ٢٤ وما يليها) .

والسؤال الثاني هو: ما هي علامة مجيئك؟ (مت 24: 3). استجاب يسوع بإعطاء علامات مجيئه الثاني التي توازي دانيال 9 ونصوص أخرى.

السؤال الثالث الذي طرح هو: ماذا ستكون نهاية الدهر؟ هذان السؤالان الأخيران مترابطان، وهذا هو الغرض الكامل من خطاب جبل الزيتون. يؤدي الإنحراف عن سياق أسئلة التلاميذ في هذه الإصحاحات، إلى خطأ في معنى النص وتوقيت حدوثه. يجب أن يتم فهم رجسة الخراب بشكل خاص، مع كسر العهد في منتصف الضيقة (دانيال 9: 27)، مما يستلزم المزيد من سكب غضب الله في جامات الدينونات في سفر الرؤيا، ولا ينبغي الخلط بين رجسة الخراب ودمار أورشليم عام 70 م، ويجب ألا تضللنا أوجه التشابه هذه، وتدفعنا إلى تجاهل الإختلافات بينهما، فالإختلافات ولو كان واحداً فقط، يجب أن يراعى في الأدب النبوي.

تم تناول مجيء يسوع أعلاه. سوف يرى السابقيون العلامات في السماء في مت 24: 29-31، كوسيلة درامية للتعبير عن الكارثة الوطنية أو النصر في المعركة[32]. إن مخاطر مثل هذه الرمزية أو الإستعارة في النص، موجودة بشكل كبير في إنجيل الصحة والغنى اليوم. من شأن إضفاء الروحانية على مثل هذه النصوص، أن يضفي الشرعية على وعاظ الإنجيل في العصر الحديث، وسيلحق الضرر بسلطة الكتاب المقدس، ومن ثم تصبح طريقة ما بعد الحداثة للنظر إلى النص.

الخلاصة

على الرغم من أن السابقيين يميلون إلى أن يكونوا انتقائيين في تفسيراتهم، إلا أننا يجب ألا نتجاهل وجهة نظرهم تماماً. قد يكون من المفيد رؤية منطور آخر لتفسير الكتاب المقدس.

ذاك الفهم ليس موجوداً بالنسبة لنا لننتقده أو نتقاتل من أجله، بل لكي نتعلم رؤية الأشياء من زاوية مختلفة عن وجهة نظرنا. كرر بولس في رسالته الثانية إلى تيموثاوس: عبد الرب لا يجب أن يخاصم (2 تي 2: 24). يجب أن نفهم أن هناك العديد من وجهات النظر والعقائد المختلفة، ولكن النقطة المهمة ليست أن نهاجم من خلال فهمنا وتفسيرنا.

هذا الرأي يحتاج إلى تقييم، وذلك لإلقاء المزيد من الضوء على فهمنا الخاص، وربما يمنحنا سبباً أقوى للإلتزام بمعتقداتنا وفهمنا، أم أنه يثير الشك فينا؟ إذا كان الأمر كذلك، فيجب علينا إذن أن نتعمق في كلمة الله لمزيد من الدراسة والفهم.

كقساوسة أو معلمين، يمكن لهذا أن يضمن أننا نعلم الكتاب المقدس كما هو (أو على الأقل بالطريقة التي فهمناها بها، بعد أن فكرنا فيها وناقشناها)، وعدم تضليل الآخرين أو أن يكون لنا أي علاقة بخرافات سخيفة أو خرافات دنيوية، كما حذر بولس في 1 تيموثاوس 4: 7.

لا يمكننا أن نقلل من أهمية الجانب المستقبلي للمجيء الثاني، والقيامة الجسدية، ويوم الرب المستقبلي الوشيك. يمكن أن يكون بمثابة تشجيع المؤمنين على أن يعيشوا حياة نقية ومقدسة وموقرة أمام الرب وأمام الناس. كما أنه يعطي الرجاء في الوقت الحاضر عندما يمر المرء بالصعوبات والمعاناة والاضطهاد .

---

[32] جنتلاي وآيس، الضيقة العظيمة، 55. يبدو خط دفاعهم معقولاً في ضوء نصوص العهد القديم مثل تتزعزع الجبال في حضرة الرب، بينما في الواقع ربما لم تتزعزع الجبال. تم تناول هذا الخط من الحجة من قبل السابقيين، يعلق جينتري أيضاً قائلاً: غالباً ما يعبر الأنبياء عن الكوارث الوطنية من حيث الدمار الكوني. لقد تم فهم هذه النقطة جيداً، ولكن ما فشلوا في إدراكه هو أن سياق ما إذا كان الإضطراب الكوني يشير نموذجياً إلى بعض الدمار الوطني، أو أنه يشير في الواقع إلى اضطرابات كونية فعلية. من شأن الفهم السياقي واستخدام مثل هذه الكلمات من قبل الأنبياء في ضوء ذروة التاريخ بنصوص دانيال وسفر الرؤيا، أن يؤكد حدوث حقيقي لمثل هذا الإضطراب الكوني ذي الأبعاد الهائلة. يوضح متى 24: 21 أن هذا الضيق العظيم الذي يشير إلى الإضطرابات الكونية العظيمة، يتوافق تماماً مع دينونات الرؤيا، التي لم تكن منذ بدء العالم إلى الآن ولن تكون. لا شك أنه كانت هناك كوارث عظيمة مثل الطوفان، وتدمير سدوم وعمورة، وصعود وسقوط الأمم في التاريخ، والحروب العالمية، والمذابح اليهودية على يد هتلر وستالين، والتسونامي الأخير وتفجيرات 11 أيلول. لقد حدثت هذه الأمور، لكنها ليست الضيقة المشار إليها في رؤيا ٦-١٩ ومتى ٢٣-٢٤.

هذا هو معنى أن نعيش حياتنا متيقظين كما قال يسوع في متى 24: 42، حيث حذر قائلاً: اسهروا إذاً لأنكم لا تعلمون في أي ساعة يأتي ربكم.

لذلك، أياً كان الموقف الأخروي الذي نتخذه، فيجب علينا أن نفعل ذلك بالضبط. كن في حالة تأهب - عش حياة نقية ومقدسة وموقرة، وأخبر الآخرين عن يسوع واطلب منهم أن يفعلوا الشيء نفسه.

قائمة المراجع

أوني، ديفيد ي. رؤيا ١-٥. تفسير الكلمة الكتابية. المجلد. 52. واكو، تكساس: الكلمة، 1997؟

بيل، ج. ك. سفر الرؤيا: تعليق على النص اليوناني. جراند رابيدز: إيردمانز، 1999.

بينوير، بول ن. فهم نبوة نهاية الزمان: نهج شامل. شيكاغو: مودي، 1995، 2006.

يوسابيوس. تاريخ الكنيسة. ترجم بواسطة ج.أ. ويليامسون. نيويورك: بينجن، 1989.

جينتري، كينيث ل. الإبن وتوماس آيس. الضيقة العظيمة: ماضي أم مستقبل؟ جراند رابيدز: كريجل، 1999.

هيتشكوك، مارك ل. نقد لوجهة النظر السابقية لفوراً وقريباً في رؤيا. مكتبة ساكرا 163 (2006): 467-478.

_____ نقد لوجهة النظر السابقية للهيكل في رؤيا 11: 1-2. مكتبة ساكرا 164 (2007): 219-236.

_____ نقد لوجهة النظر السابقية في رؤيا ١٧: ٩-١١ ونيرون. مكتبة ساكرا 164 (2007): 472-485

جونسون، آلان. رؤيا. في تفسير الكتاب المقدس، المجلد 12. تحرير فرانك ي. جايبيلين، 397-603. جراند رابيدز: زوندرفان، 1981.

أوزبورن، جرانت ر. الدوامة التفسيري : مقدمة شاملة لتفسير الكتاب المقدس. داونرز جروف: IVP، 1991.

ريدلبرجر، كيم. إنسان الخطية: كشف الحقيقة عن ضد المسيح. غراند رابيدز: بيكر، 2006.

الكتاب المقدس. النسخة الإنجليزية القياسية. شيكاغو، إلينوي: الأخبار السارة، 2001.

توماس، روبرت ل. رؤيا ١-٧. تعليق ويكليف التفسيري. المجلد 1. شيكاغو: مودي، 1992.